هذا التخويف العظيم لاشراف خلقه واكما لهم معرفته به فكمات
خوفه صلى م على قدر معرفته ولهذا كان صلى م يسمع لصدره
ازيز اي غليا نا كازيز المرجل من الخوف الله تعالى وقد شهد مو
مولانا جل وعز بسيدنا مولانا محمد صلى م بكمال التبليغ وقال
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا قوله واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم
الصلاة والسلام لهم فمشاهدة وقوعها بهم اما للتعظم لـ
اجرهم او للتشريع او التسلي عن الدنيا وللتنبيه بخسة عد
قدرها عند الله تعالى وعدم رضائه تعالى بها دار جزاء
لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام يعني
ان الاعراض البشرية التي لا يؤدي الى نقص فيها قد شاهد
الناس وقوعها بهم عليهم الصلاة والسلام وذلك
كالمرض واذاية الخلق لهم بالقول والفعل والجوع والعطش
والنوم والنسيان فيما لم يأمروا بتبليغه وكل ذلك دليل
على جوازها من غير استحالة لانها لا يقدح في مراتبهم العلية
ولا يتركون الطاعة بسببها بل ذلك العرض حده ظاهر ابدانهم
واما قلوبهم عليهم الصلاة والسلام وما فيه من الانوار
الالوهية التي تجدهم الله تعالى بها في كل لحظة فلا تزيد في
قلوبهم الانوار وفي وقوع هذه الاعراض لهم فوائد منها تعظيم

تعظيم اجرهم كما قال صلى م اشدكم بلاء الانبياء ثم الامثال فالامثال
ومن فوائدها التشريع ومعناها التعلم للخلق كما عرفنا احكام
السهو من سهوه صلى م كيف يصلي صلاة حالة المرض وكيف كان
يأكل ويشرب صلى م كل ذلك ما علمناه الا من فعله عليه الصلاة
والسلام ومن فوائدها وقوع الاعراض التسلي عن الدنيا و
معناه الزم هذا في الدنيا والتصبر عنها والراحة ليعدها والتنبيه
خسة قدرها عند الله بما يراه العاقل من مقامات انبيائه
ورسله واشرف خلقه عليهم الصلاة والسلام لشدائد الدنيا
فيعلمها العاقل انها خسة قال صلى م الدنيا جيفة قذرة وبالله
التوفيق قوله ويجمع معنى هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ معنى الالوهية استغناء الاله
عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا مستغنيا
عن كل ما سواه ولا مفتقرا اليه كل ما عداه الا الله يعني ان كل ما
تقدم من عقائد الايمان هي داخلة تحت كلمتي الشهادة لان
معنى لا اله هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه
و بهذا التفسير يظهر دخول جميع عقائد الايمان تحت هذه
الكلمة المشرفة التي هي مفتاح الجنة قوله واما استغناؤه جل
وعز عن كل ما سواه فهو يجب له تعالى الوجود والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بنفسه والتنزه عن النقائص لما ذكر الشيخ رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)